

يوم هجرة الرسول العظيم (شعر)

وليد الاعظمي

يا قوم هبوا فان الوقت قد حانا
لنمنح الناس شيئا من مزاينا
أو أن نقيم لما تحويه أنفسنا
من الفضائل بين الناس برهانا
وأن نكف عن الأقوال السننا
فالله عن كثرة الأقوال ينهانا
ولم يك القول يوما ما بنافعنا
وربما منه يأتي الضر أحيانا
فلنترك القول لا نجعله عدتنا
ولنجعل الفعل بعد اليوم ميزانا
فأحقر الناس عند الله أغفلنا
وأكرم الناس عند الله اتقانا

أما كفانا صدودا عن شريعتنا
وهل يصدن عنها غير من خانا
شريعة الله هذي كيف ننكرها
وكان إنكارها كفرا وعصيانا
أنبغي بدلا عنها بلا سبب؟
انهدم الدين في تعمير دنيانا؟
هذا لعمرى ضلال ليس ينكره
إلا الذي يبتغي للشمس نكرانا
يا سيدي يا رسول الله معذرة
يا من أقمت لنا بالعز بنيانا
يا سيد الرسل والذكرى تمر بنا
ذكرى تؤجج في الأحشاء نيرانا
يا سيد الرسل الأيام شاهدة
تروي لنا خيرا والله أبكانا

تروي لنا كيف قد هاجرت مصطحبا

خلاّ تراه على الأحداث معوانا

هو الأمام أبو بكر وقصته

في شأنها أنزل الرحمن قرآنا

هاجرت لله لا خوفا ولا هربا

وإنما كان هذا منك تبياننا

للمؤمنين بان الله أيدهم

بالنصر والنصر لما يأت مجانا

إذن فلا بد من صبر بلا جزع

واليسر من بعد العسر قال مولانا

وغادرا مكة ليلا وقد تركا

لله أهلا وأحبابا وخلانا

وهاجرا يسرعان السير فانطلقت

جموع مكة في البيداء فرسانا

وثاني اثنين إذ في الغار وحدهما
والخصم قد صيرَّ البيداء ميدانا
يقول في الغار لا تحزن لصاحبه
الله ينصرنا الله يرعانا
لله در رسول الله من رجل
لم يعرف الضعف يوما ولا هانا
ولم تكن تعرف التفريق أنفسنا
بين الخلائق وإنما لغة القرآن تجمعنا
ونجعل الكل في الإسلام أخوانا
فلا تخالف فيها مصر تركية
ولا تخالف فيها نجد وهران أجناسا وألوانا
ولنفس الشاعر ايضا :

يا هجرة المصطفى والعين باكية
والدمع يجري غزيراً من مآقيها

يا هجرة المصطفى هيجت ساكنة
من الجوارح كاد اليأس يطويها
هيجت أشجاننا والله فانطلقت
منا حناجرنا بالحزن تأويها
هاجرت يا خير خلق الله قاطبة
من مكة بعد ما زاد الأذى فيها
هاجرت لما رأيت الناس في ظلم
وكنت بدرا منيراً في دياجيرها
هاجرت لما رأيت الجهل منتشرأ
والشر والكفر قد عمّا بواديها
هاجرت لله تطوي البيد مصطحبأ
خلأ وفيأ .. كريم النفس هاديها
هو الإمام أبو بكر وقصته
رب السماوات في القرآن يرويها
يقول في الغار لا تحزن لصاحبه
فحسبنا الله : ما أسمى معانيها

هاجرت لله تبغي نصر دعوتنا
وتسأل الله نجحاً في مبادئها

هاجرت يا سيد الأكوان متجهاً
نحو المدينة داراً كنت تبغيها

هذي المدينة قد لاحت طلائعها
والبشر من أهلها يعلو نواصيها

أهل المدينة أنصار الرسول لهم
في الخلد دور أعدت في أعاليها

قد كان موقفهم في الحق مكرمة
لا أستطيع له وصفاً و تشبيها